

## المجلس 31 # شرح كتاب ثلاثيات مسند الإمام أحمد # للشيخ

### عبدالمحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

مجمع نوري يقدم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين هذا هو المجلس الثالث عشر - 00:00:00

في شرح ثلاثيات مسند الامام احمد رحمه الله تعالى يشرح فضيلة شيخنا عبدالمحسن بن عبد الله الزامل حفظه الله تعالى في جامع عثمان بن عفان بحي الوادي بالرياض قال الامام رحمه الله تعالى - 00:00:21

حدثنا ابن ابي عدي عن حميد قال سئل انس رضي الله تعالى عنه هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه فقال قيل له يوم الجمعة يا رسول الله قحط المطر - 00:00:38

واجذبت الارض وهلك المال قال فرفع يديه حتى رأيت بياض ابطينه استسقى ولقد رفع يديه وما يرى في السماء سحابة فلما قضينا الصلاة فما قضينا الصلاة حتى ان قريب الدار الشاب لا يهمه الرجوع الى اهله - 00:00:57

قال فلما كانت الجمعة التي تليها قالوا يا رسول الله تهدمت البيوت واحتبس الركبان فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرعة ملالة ابن ادم. وقال اللهم حوالينا ولا علينا - 00:01:20

الشطط عن المدينة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم وسار على نهجهم باحسان الى يوم الدين قال الامام احمد رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي وتقدم - 00:01:40

عن حميد ابن ابي حميد قال سئل انس رضي الله عنه الحديث وهذا الحديث متفق عليه وهذا السياق لاحمد وهذا فيه فائدة النظر في الروايات فان فيها جمع الزوائد ويكون فيها جملة من الفوائد - 00:01:58

واحسن ما يشرح به الحديث الحديث قد تكون في بعض الالفاظ التي يحتمل يأتي الحديث من طريق اخر يبين هذا المعنى وهذا واقع في الاخبار كثيرا لان الصحابة رضي الله عنهم يحدثون ويروي عنهم الكثير - 00:02:20

فهذا يرويه تاما وهذا يرويه مختصرا وربما رواه بعضهم بالمعنى واخرون او اخر يرويه بلفظه فجمع الالفاظ في هذا مفيد جدا ربما ترتب ايضا على بعض الالفاظ فوائد في الالفاظ يترتب عليها - 00:02:42

احكام اخرى لكن ينبغي ويعلم انه اذا كان في الخبر زيادة بالمعنى تختلف عما في الصحيحين فلا تعزى هذه اللفظة الى الصحيحين لها شأنها وقد بينها العلماء بحثوا مثل هذا وذكروا اناسا من اهل العلم لهم عناية بالزوائد قال - 00:03:05

هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه يعني مطلقا هم لم يسألوه عن حالة معينة فقال قيل له يوم الجمعة يا رسول جمعة من الجمعيات يا رسول قحط المطر - 00:03:33

واجذبت الارض المطر واجذبت الارض فلم يكن فيها نبات ولا زرع وهلك المال يعني ما يتأتى عليه الهلاك وهو البهيمة وربما يكون اعمى وذلك ان واذا المطر كذلك اجذبت الارض - 00:03:49

فيقل المال من جهة البيع والشراء والتجارة وهو نوع هلاك له لكن المراد بالمال في الغالب هلاك المال ما يتأتى عليه الهلاك من الماشية وهو المناسب لقوله واجذبت الارض ورفع يديه وهذا هو الشاهد او الجواب - 00:04:13

السؤال وفيه دلالة على ما كان عليه العلم قديما وهم اخذوه من هديه عليه الصلاة والسلام ان الواحد يسأل عن مسألة فيجيب بجواب

فيه فوائد كثيرة. قد يكون السائل يفرح - 00:04:33

بجواب ما لم يسأل عنه اشد من فرحه من سؤاله الذي سأل عنه وهذا من الجود في العلم قد عاب بعضهم على بعضها العلم حينما

يسأل فيجيب بجواب فيه فوائد - 00:04:52

في فوائد غير ما شأن. وهذا ليس بمعيب بل المعيب من عاب مثل هذا لانه مأخوذ من هديه عليه الصلاة والسلام. قيل يا رسول الله انا

نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء. فان توظأنا به - 00:05:17

افنتوضأ بماء البحر؟ لم يقل عليه الصلاة والسلام نعم لو قال نعم لحصل المقصود. والجواب وهم سألوا عن ماء البحر قال عليه الصلاة

والسلام والطهور مأؤه الحل ميتته اجابهم عليه الصلاة والسلام بجملتين - 00:05:31

كل واحدة مستقلة مبتدأ وخبر والمعنى ثم المعنى انه طهور في هذه الحال وفي غيرها وكذلك اجابهم بشيء لم يسألوا عنه. ومن سأل

عن الماء البحر فحاجته الى معرفة ميتة البحر اشد - 00:05:52

لانه اذا خفي عليه ماء البحر فخفاء ميتة البحر ابغ ولهذا اجابهم عليه الصلاة والسلام ولهذا انس رضي الله عنه اتى بالقصة كاملة

وهذا لا شك فوائد عظيمة للشاي قال فرفع يديه. جاء في اللفظ الاخر في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام - 00:06:17

يعني لم يكن يرفع في يديه الا بالاستسقاء حتى ارى بياض ابطيه. وهذا المراد به والرفع على المبالغ رفع مخصوص هذا قانون فرفع

يديه رفع يديه وجاء في رفع اليد احاديث. اما رفع اليد اليمين في الاستسقاء هذا متفق عليه بين اهل العلم. لا خلاف في رفع اليمين

- 00:06:38

في الاستسقاء اما في غير الاستسقاء فوقع فيه خلاف الصواب انه ترفع اليمان بالاستسقاء وغير الاستسقاء في المواضع التي جاءت

عنه عليه الصلاة والسلام في مواضع معلومة عندنا مسألتان رفع اليمين - 00:07:04

الاستسقاء وغيره مما ورد فيه الرفع الثاني هو صفة رفع اليمين صفات رفع اليمين وقد ورد بالاستسقاء ما لم يرد في غيره لا في

صفة صلاة الاستسقاء ولا في صفة - 00:07:27

رفع اليمين. فورد رفعهما مجردا والظاهر انه بسطهما كما قال بعض اهل العلم وجاء انه رفعهما حتى كان ظهورهما الى السماء فثبت

في صحيح مسلم من حديث انس انه عليه الصلاة والسلام - 00:07:45

رفع يديه وجعل ظهورهما الى السماء ظهورهم والاكف هذا في صحيح مسلم هكذا ظهورهما الى السماء وجاء ايضا في سنن داود

انه جعل بطونهما انه جعل عليه الصلاة والسلام الى وجهه - 00:08:06

الى وجهه وهذا جاء في حديث محمد إبراهيم التيمي عن رجل من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام انه جعل بطونهما الى وجهي.

وجاء ايضا من ولاية محمد ابراهيم عن ابي اللحم انه جعل بطونهما - 00:08:30

الى السماء ظاهر بسطهما وجعل هكذا والثاني انه جعل بطونهما الى وجهه. وهما عند ابي داود اسنادين صحيحين لكل منهما وهذه

ثلاث صفات الصفة الرابعة هو ان يجعل ظهورهما الى وجهه وبطونهما الى القبلة - 00:08:51

هكذا الى القبلة وظهورهما الى وجهه. هذا ورد في حديث ايضا اسناده صحيح عند الجوزجاني رؤية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس

انه عليه الصلاة والسلام اشار بظهر كفيه الى وجهه وجعل بطونهما الى القبلة - 00:09:18

وهذا والموضع الخامس الذي جاء اه في حديث انس المبالغة حتى رأيت بياض ابطي وهذا يحتمل انه موافق للحديث الذي جاء فيه

وجعل ظهورهما الى السماء وان المراد بذلك بالغ - 00:09:39

رفع يديه عليه الصلاة والسلام حتى صارتا حيال رأسه اذا اشبه ان تكون الى في السماء يعني ان ان تكون الظهور بين السماء

وبطونهما المبالغ وهذا هو الذي جاء في حديث ابن عباس - 00:10:02

عند ابي داود بسند ان ان الاستغفار ان تشير باصبعك والدعاء ان تجعل بطونهم لوجهك والابتهاج ان تجعل ظهورهما الى السماء وجاء

السبة الخامسة عند الطبراني في رواية عامر ابن خارجة ابن سعد - 00:10:19

يقاس على به عن جده انهم شكوا الى النبي عليه الصلاة والسلام الجذب فقال جثوا على الركب فحث النبي عليه الصلاة والسلام على

ركبتيه وأشار باصبعه وأشار باصبعه وهذا في سنده ضعف - 00:10:40

لشرف الاصبع ثبتت في غير الاستسقاء في غير الاستسقاء ثبتت في الخطبة يوم الجمعة كما في حديث عمر ابن ربيعة مسلم انه لما رأى بيشرب من المروان يرفع يديه قال قبح الله هاتين اليدين ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يزيد على هذا وأشار باصبعه -

00:11:00

وجاء الاشارة بالاصبع في موضع داني وهذا محل اتفاق وهو في التشهد التشهد قصدي؟ الاشارة بهما. اما تحريكهما هو موضع خلاف.

الاشارة بهما ثبت في الاخبار الصحيحة من حديث ابن عمر - 00:11:22

ومن حديث وائل ابن حجر عنه عليه الصلاة والسلام وجاءت ايضا الاشارة بالاصبع في خطبته يوم عرفة وانه جعل يرفع اصبعه الى السماء ويمكثها الى الناس ويقول اللهم ان بلغت اللهم فاشهد يشهد الناس ثم يقول اللهم فاشهد يعني على شهادتهم على تبليغه ما

امره - 00:11:40

الله سبحانه وتعالى به عليه الصلاة والسلام هذه هي المواضع التي وردت او هذه الصفات والهيئات التي وردت في هذا اه في رفع

اليدين وهذه واكثرها في الاستسقاء في الاستسقاء تقدم عندنا في غير استسقاء - 00:12:06

ثبت في مواضع منها في قنوت النوازل ومنها في قنوت الوتر قنوت الوتر وهذا ورد في حديث صحيح نفس القنوت ثابت لا اشكال

فيه لكن رفع اليدين ثبت في حديث عند احمد والبيهقي - 00:12:24

في رفع اليدين. قال فرفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه. وهذا وهذا هو فرفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه وهذا يحتمل انه صفة

اخرى غير الصفة المنقولة انه رفع يديه انه اشار بظهري كف بظهر كفيه الى السماء - 00:12:40

وهذه الصفة انه بالغ عليه الصلاة والسلام في رفعهما اه كانت ظهورهما الى السماء وبطونهما الى الارض قال العلماء ان تحويل اليد

مثل او يفهم من كلام اهل العلم ان تحويل ان تحويل الردا - 00:13:00

لاجله ان يتحول القحب وجاء في مرسل ابي جعفر ومرسل تحول ليتحول القحط كذلك ايضا يكون هذا في الدعاء بمعنى انه اذا سأل

حال الجذب ان يقلب يديه يرجو ان يتحول القحط - 00:13:21

الى الخصم والسعة وجاء هذا التفصيل للحديث عند احمد ولد خلاد ابن السائب طريق ابن لهيعة انه عليه الصلاة والسلام كان اذا دعا

وسأل جعل بطون كفيه الى السماء واذا استجار جعل ظهورهما - 00:13:44

الى السماء جعل ظهور السماء الى السماء هذا التفصيل لهذا الخبر جاء وان كان سندي ضعيف لكن مفهوم من الاخبار المتقدمة

استسقى ولقد رفع يديه وما ما يرى في السماء سحابة - 00:14:06

المعنى انه عليه الصلاة استجيب له في الحال جاءت سحابة مثل الترس قطعة سحاب صغيرة ثم انتشرت ثم امتدت فاطبقت على

السماء قال انس كما في الصحيح ما بيننا وبين سلع من دار يعني - 00:14:26

او يرون ما بينهم وبين سلع الجبل جبل عن شمال جبل شمال المدينة اشتدت هذه حتى غطت سمن دينه امطرت والنبي عليه الصلاة

والسلام يخطب في الحال كما انه لما سأل الله سبحانه وتعالى ان يرفعها لكن لا يرفع اللهم حوالي علينا - 00:14:45

يعني المعنى انه ارتفع المطر المدينة وصار يمطر ما حول المدينة وشال وادي قناة شهرا كاملا ولم يأت احد من خارج المدينة الا حدث

بجود يعني من اثر السير والمطر - 00:15:15

في وجود المياه وحصول الخير سؤال فما قضينا الصلاة نعم ولقد رفع يديه وما يرى في السماء سحابة في البخاري قزعة وهي

القطعة من السحاب ما قضينا الصلاة حتى ان قريب الدار الشاب لا يهمه الرجوع لاهله - 00:15:36

هذا اللفظ عند احمد رحمه الله. وعند البخاري فخرجنا نخوض في الطين. يعني انه شق عليهم شق عليهم. وجاء عند حتى ان الرجل

تهمه نفسه يهتم بوصوله الى بيته قال فلما كان الجمعة التي تليها قالوا يا رسول الله تهدمت البيوت واحتسب واحتسب واحتسب

الركبان - 00:15:57

يعني من اه المطر وانه لم ينكره السير لوجود المياه في الطرقات فانقطعت السبل وهذا يبين ظلعف ابن ادم وليتبسم عليه الصلاة

والسلام بسرعة مللة ابن ادم مع انهم سألوا قبل ذلك - [00:16:24](#)

فروحوا بذلك لكن كما اخبر انس رضي الله من سرعة مللة ابن ادم وقال اللهم حوالينا ولا علينا لم يسأل يرفعها بل سأل ان يكون المطر في الاماكن التي لا يحصل فيها ظرر حوالينا ولا علينا على منابت الشجر - [00:16:44](#)

ومحلات التي تكون مجمعا للمياه ونحو ذلك اه ارتفعت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة. وفي لفظ في مثل الاكليل يعني يرون السحابة كأنها عصابة لانها عمامة على الرأس معنى انها صارت مثل جوبه شيء لا يجاب شق - [00:17:07](#)

صارت وصاروا يرون السماء. ولم يروا السماء سبتا كاملا من الجمعة الى الجمعة الثانية وتكشفت عن المدينة اي تطلعت عن المدينة واضح كما تقدم متفق عليه واسناده على شرطهما وجاء ايضا في رواية ايوب بن سليمان عند البخاري معلق - [00:17:33](#)

مجزوما به انه عليه الصلاة والسلام رفع يديه ورفع الناس ايديهم الناس ايديهم. اما رفع اليدين هذا ثابت في الصحيح. انما رفع الناس ايديهم هذا كما تقدم عند البخاري معلق ملزوم به وجاء عند احمد ايضا لانه لما حول رداءه تحول الناس معه - [00:17:59](#)

تحويله لرداع الثابت الصحيح لكن تحول الناس معه جاء في هذه الرواية ثم لو لم يثبت في رواية فهو القدوة والاسوة عليه الصلاة والسلام لكن جاءت هذه الرواية ناس تحولوا ما عليه الصلاة والسلام لما حول رداءه هذا في الصحيحين من حديث عبد الله ابن زيد -

[00:18:23](#)

والحديث في فوائد كثيرة منها مشروعية الاستسقاء عند وجود سببه وسببه عند حصول الجذب هل يشترط ان يكون الجذب لاهل البلد؟ او لا بأس يعني هنا سؤال هل يقال - [00:18:47](#)

انه لابد ان يكون المستسقون مجديبين او لو استسقوا لغيرهم وان كانوا مخصبين لآباس اش نقول واضح السؤال وش وجه الدلالة نعم هو هذا صحيح احسنت يعني هذا الظاهر انه جاء من خارج المدينة - [00:19:06](#)

واخبر عن الحال خارج المدينة فسأل النبي عليه الصلاة والسلام ثم النبي عليه الصلاة والسلام لم يسأل يعني لم يسأل عنه وعن حاله المقصود بمجرد ان سأل الاستسقاء استسقى عليه الصلاة والسلام - [00:19:49](#)

ولهذا لا بأس ان يستسقي بعض اهل الحديث ان يشرع حينما يطلب الامام نعم عن السحاب التي يرونها يعني هم يرون السحاب حول المدينة ولهذا لما ان النبي لما انه عليه الصلاة والسلام سئل - [00:20:09](#)

وقيل له تقطعت السبل وتهدمت البيوت دعا فتكشطت السحابة عن المدينة وما غيرها يمطر ممتدة ولهذا في نفس الخبر البخاري ولم يأتي احد من خلل الا حدث بجود يعني ان المطر - [00:20:40](#)

من المدينة وغير المدينة نعم هو نفس يعني لا يا اخوانا مثل ما تقدم كان مقسما ان يستسقي يعني يستسقي لان هذا الخير ومن باب الاحسان بالدعوة ودعوة المسلم لآخيه - [00:21:00](#)

ولهذا لو استسقوا لآخوانهم لا يشترط ان يطلبوا ذلك لا يشتري لو علموا ان آخوانهم آآ انهم مذنبون انهم مجرمون فاستسقوا لهم بلا علمهم ربما يكون ابلغ. دعوة مسلم لآخيه بظهر الغيب مستجابة - [00:21:39](#)

عند رأس الملك يقول امين ولك بالمثل هذا يعني حينما يستسقي المسلم البلد لآخوانهم فانه في الحقيقة يستسقون لانفسهم ربما يكون ابلغ ابلغ اه حينما كانت دعوته لآخيه فكأنه صبروا على الشدة - [00:22:00](#)

وتحملوا الشدة خاصة اذا كانوا هم مجديبين ثم استسقوا لآخوانهم المجديبين ولو لم يسألهم آخوانهم او لو لم يكن آخوانهم مجرمين لم يستسقوا فانهم يعني الشدة ما يحصل من الجذب - [00:22:29](#)

مع حسن ظني بالله عز وجل لكن دعوا حينما رأوا آخوانهم مجديبين هذا ابلغ في حصول الخير لهم ابلغ في حصول الخير له. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لم يستسقي ابتداء - [00:22:54](#)

وهذا قد يكون فيه حجة على انه فرق بين طلب الدعوة الخاصة وبين طلب الدعوة العامة طلب الدعوة الخاصة وطلب الدعوة العامة. طلب الدعوة العامة مشروعة لان مصالحها عظيمة. اما طلب الدعوة الخاص - [00:23:12](#)

هذا فيه خلاف خلاف اما الدعوة العامة فان مصلحتها ظاهرة. تدعو لآخوانك المسلمين بمثل هذا. نعم نعم هذه المسألة فيها المذهب

يقولون فان اغيثوا شكروا الله ولم يستغيثوا. حصل المقصود - [00:23:29](#)

لكن هذا ينظر ان كانت الغيث والمطر حصل قبل خروجهم حصل قبل خروجهم فالامر كذلك لان حصل المقصود وان كانوا خرجوا لما ارادوا الصلاة الاظهر والله انهم يصلون ويسألونه المزيد من فضله - [00:24:16](#)

قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قال سمع المسلمون النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو ينادي على قليب بدر يا ابا جهل ابن هشام يا عتبة ابن ربيعة - [00:24:40](#)

يا شيبة ابن ربيعة يا امية ابن خلف هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا قالوا يا رسول الله تنادي قوما قد جيفوا طالما انتم باسمع لما اقول منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوا - [00:25:01](#)

عن انس رضي الله عنه الاسناد كما تقدم ثلاثي وهذا الحديث متفق عليه لكن تسميتهم ليست عند مسلم عند البخاري انما عند مسلم تسمية هؤلاء. اما البخاري فقال فجعل ينادي يا فلان ابن فلان يا ابو فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا - [00:25:26](#)

فاني وجدت ما وعدني ربي وهذا الخبر جاء له روايات منها رواية انس عن ابي طلحة طلحة في الصحيحين ان اهل القريب رمي بهم في القليب وانهم اربعة وعشرون في قوي من اضواء بدر - [00:25:47](#)

وعند البخاري زيادة خبيث مخبث حديث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاثا يعني في تلك الارض الله سبحانه وتعالى ويقيم دينه والتوحيد اه في هذا المكان الذي نصره الله سبحانه وتعالى فيه - [00:26:13](#)

وكذلك ايضا ثبتت هذه القصة للحديث من رواية انس عن عمر ثبت من رواية انس وثبت انس عن ابن طلحة هذا كله في الصحيحين ثبت من رواية انس عن عمر في حديث مطول - [00:26:38](#)

وفيه انه عليه الصلاة والسلام قام ثم ظن الصحابة انه ذهب لبعض حاجته ثم وقف على القليب يناديهم يا فلان ابن فلان عند مسلم كما هنا يا ابا جهل يا عتبة بن ربيعة - [00:26:53](#)

يا شيبة ابن ربيعة يا امية ابن خلف يناديهم باسمائهم جاء في اللفظ الاخر كما تقدم انهم اربعة وعشرون وجاء ايضا في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة دعا - [00:27:12](#)

على اناس سبعة من صناديد الكفر وهم ابو جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية ابن خلف وكذلك الوليد ابن عتبة والعمارة الوليد عمارة ابن الوليد وعتبة بن ابي معيط عتبة بن ابي ويحتمل انهم معهم - [00:27:33](#)

ان النبي دعا عليه في القصة حينما جعلوا يضحكون فلما دعا عليهم امسكوا عن الضحك قال فلقد رأيت اولئك القوم صرعى يوم بدر صناديد الكفر وذكر النبي هؤلاء عليه الصلاة والسلام - [00:28:03](#)

قال قالوا يا رسول الله عند مسلم ان عمر قال يا رسول الله لا تكلم من قوم قد جيفوا. جيف قال ما انتم باسمعه لما اقول منهم. ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوا - [00:28:25](#)

لا يستطيعون عند مسلم فسحبوا في القليب قليب بدر قريب بدر يقالها القليل ويقالها ايضا للطوي فاذا كانت قد طويت بالحجارة يسمى طوي اذا لم تطو يسمى قليل - [00:28:47](#)

والذكر امية هنا بعض اهل العلم قال ان امية بن خلف لم يدفن معهم انما اهيلت عليه الحجارة والتراب وهذا جاء في رواية جيدة من رواية محمد بن اسحاق السيرة قال حدثني يزيد ابن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها - [00:29:08](#)

وان ان امية ابن خلف لما هلك فارادوا ان يسحبوه وكان قد انتفخ وامتلا درعه فلما جرجروه تجايل لحمه تقطع والعياذ بالله فتركوه في مكانه واهالوا عليه الحصى والتراب لكن - [00:29:34](#)

يحتمل كما قال بعض اهل العلم ان مكانه قريب من البئر فناداه مع القوم بحكم انه قد اهيل عليه كما اهيل عليهم وانه قريب منهم وان هذا هو المشروع في هؤلاء الكفار الحربيين - [00:30:00](#)

انه يهان عليهم التراب حتى لا يؤذي ننتهم غيره يفعل بهم ولهذا لهم احكام غير احكام اهل الذمة كفار حربيون محاربون لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام. فكان هذا هو الذي يفعل - [00:30:20](#)



قال ما انتم باسمع لما اقول منهم وهل هذا الحديث ظاهر في انه يسمعون قد انكرت عائشة ذلك واستدلته بقوله تعالى وما انت بسمع من في القبور لكن يقالون هذا العصر - [00:30:45](#)

سنة على انه مخصوص في مواضع وان الميت يشمع في مواضع يسمع في وثبت في الصحيحين انه اذا يسمع قرع نعالهم هذا سمع وثبت ايضا هنا انه عليه قال ما انتم باسمعني ما اقول منهم امر خاص قال قتادة احياءهم الله سبحانه - [00:31:01](#)

تعالى حسرة ونكالا بهم حتى يشبعوا منه عليه الصلاة والسلام لا يستطيعون ان يجيبوه ثم كما قال بعض اهل العلم ان الميت يحيى في قبره من حيث الجملة. فهو يسأل - [00:31:28](#)

ويجب وهذي حياته. ومن كان له حياة وان كنا لا نعلم هذه الحياة فلا يمتنع ان يسمع ان النبي عليه الصلاة والسلام صرح بذلك قال ما انتم باسمع ما اقول منهم يعني انهم يسمعون - [00:31:49](#)

فهم يشبعون والميت ايضا كما في حديث البراء بن عازب هو حديث طويل عند احمد وغيره حديث جيد. تعاد اليه روحه عودا خاصة لاجل السؤال ثم تذهب بعد ذلك الى حيث شاء الله سبحانه وتعالى لهذا كان هذا هو الصواب - [00:32:08](#)

وان نقول انه يسمع فيما ورد النصح ورد مواضع موضع خلاف وهذا راجع الى ثبوت الدليل مثل ما جاء في الحديث مروي من طرق انه عليه الصلاة والسلام قال ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه الدنيا - [00:32:29](#)

سلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام فهو ايضا موضع خاص من المواضع التي يسمع فيها الكلام. ويرد السلام. نعم قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه - [00:32:50](#)

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال يا معشر الانصار الم اتركم ضلالا فهداكم الله بي الم اتركم متفرقين فجمعكم الله بي الم اتركم اعداء فالف الله بي بين قلوبكم بي - [00:33:14](#)

قالوا بلى يا رسول الله قال افلا تقولون جئتنا خائفا فامناك وطريدا فاويناك ومخذولا فنصرناك وقالوا بل لله المن به علينا ولرسوله وهذا الحديث ايضا متفق عليه من طريق ابن شهاب عن انس. مع اختلاف يسير في الالفاظ - [00:33:33](#)

ثبت ايضا في الصحيحين من حديث عبدالله بن زيد ابني جيد المازني عبدالله بن زيد المازني بمعنى حديث انس وانه جمعه عليه الصلاة والسلام وقال يا معشر الانصار وفيه انه عليه الصلاة والسلام قال الناس - [00:34:04](#)

قال الانصار شعار والناس دثار معنا شعار ما يلي الجلد. سمي شعار لان هي الاشاعة الجسد. دثار موقع الشعاب يا ايها المدثر اي المتدثر الملتحف يعني انهم بمنزلة الشعار وانهم اقرب الناس لي كما في الصحيحين انصار - [00:34:27](#)

وعيبتي ثبت ايضا في الصحيحين ايضا انه عليه الصلاة والسلام قال احسنوا او اعفوا عن مسيئهم عن مسيئهم واعطوا محسنهم او كما قال عليه الصلاة والسلام. وقال ابن زيد ابن ارقم اللهم اغفر للانصار - [00:34:56](#)

ولذاري الانصار مسلم ولذاري ذراري الانصار عليه الصلاة والاحاديث فيهم كثير وفي صحيح البخاري حديث ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام قال من ولي امرا ينفع فيه احدا او يضر فيه احدا - [00:35:26](#)

بل يحسن لمحسنهم وليعفوا عنه مسيئهم رضي الله عنهم فقد اثروا على انفسهم قالوا لرسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا يعني من المهاجرين باموالهم وكل ما يملكون رضي الله عنهم - [00:35:45](#)

ولهذا لما حصل ما حصل في غزوة الفتح وحين فاعطى النبي عليه الصلاة والسلام اناسا من صناديد قريش ممن كان لتوه اسلم فوقه في نفوسهم قالوا يعطي قوما واسيافا لم تبرد منهم او تقطر من دمائهم - [00:36:11](#)

وجمعهم عليه الصلاة قال عليه عليه الصلاة والسلام قال ما حديث بلغني عنكم فقالوا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا فتيانا وكانوا قوم صدق رضي الله عنه. يعني من الشباب الذين ربما - [00:36:40](#)

وقع منهم هذا القول فقال لهم ما قال عليه الصلاة والسلام واعترف لهم بما اعترفوا لكنه ذكرهم بنعمة الاسلام والمنة لله سبحانه وتعالى ولرسوله عليه الصلاة والسلام حيث جمعهم بعد ان كانوا متفرقين - [00:36:58](#)

ولهذا قال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاء والبغير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم برحالكم قالوا رضينا يا رسول الله

رضينا يا رسول الله يعني ظلت لحاء القوم - 00:37:20

من بكائهم رضي الله عنهم قال يا معشر الانصار يا معشر الانصار وفي لفظ اخر في الصحيحين ايضا من حديث انس لديكم حديث ابي هريرة انه عليه الصلاة قال لو سلك الناس واديا - 00:37:39

او شعبا وشلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبه فضائل عظيمة لهم رضي الله عنهم. فجمعهم في قبة كما في الصحيحين قال يا معشر الانصار الم اتكم ضلالا فهذاكم الله بي - 00:37:57

الم آتكم متفرقين جمعكم الله بي الم اتكم اعداء فالف الله بين قلوبهم اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. فاصبحت بنعمته اخوانا وكنتم على شفا على طرف حفرة - 00:38:15

حفرة منها فانقذكم الاسلام كذلك يبين الله لكم اياته العذاب كانوا متعادين متحاربين والحروب قامت بينهم نحو من مئة سنة عشرين سنة مئة وعشرين سنة الحروب مستمرة الخزرج على الاوس - 00:38:42

قالوا بلى يا رسول الله. قال افلا تقولون جئنا جئنا خائفا فاما فامناك فنصرناه. فقالوا بل لله المن به علينا ولرسوله عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث فوائده كثيرة تقدم شيء من ذلك وفيه المبادرة - 00:39:06

الى بيان السبب الامر وان الانسان حينما يحصل سبب او نزاع او نحو ذلك او يعني يقع في قلب اخيه اي شيء الحديث بلغ او سمعه وكان جماعة مع جماعة او شخص مع شخص او جار مع جاره او مع قريبه. او زميله - 00:39:32

بادر الى ان يقطع سبيل الشيطان لا تقل يعني حينما يبلغ عن شيء تقول هذا الذي قال ما يستاهل منك كيف يقول عني هذا؟ كيف فيأتيه الشيطان يمنعه من ان يبدي العذر - 00:39:53

يكون اخوك ربما بلغه شيء كلام غير صحيح. وربما تأول كلامك هو كان من جماعة الى جماعة او من شخص لشخص وكذلك من دولة الى دولة. واكثر ما يحصل من عداوات والحروب - 00:40:13

هو بالكلام الذي هو اشد من السنان اذا يبادر المسلم الى قطع طريق الشيطان الشيطان خبيث هذه الكلمات يوشوش بها من نبوش ويطيرها واليوم حينما نرى الاشاعات والكلمات في وسائل الاعلام - 00:40:28

ما اشبه ذلك من الوسائل التي كثرت اليوم كيف يكون فيها من العداوات والبغضاء سببه عدم المبادرة الى قطع سبيل الشيطان النبي عليه الصلاة والسلام جمعهم مباشرة وحدهم دون غيرهم - 00:40:51

يكون هذا ليس على سبيل العموم كما يستعمل بعض الناس اليوم يكون الرد او الاعتذار مثلا على سبيل العموم او عبر وسيلة عامة او اعلامي لا اتصال مباشر او زيارة - 00:41:07

وهذا يتحقق فيها من الخير والالفة الشيء العظيم. حتى ولو كان احدهما مخطئا. فان ذاك يتنازل ويترك في الصحيحين من حديث صفة رضي الله عنها من هو تعليم الحسين عن صفة وهو في مسلم من حديث انس - 00:41:21

قصة صبية حينما زارت النبي عليه الصلاة والمعتكف وفيه انه لما خرج عليه لما اراد ان تقوم وتحدثت عنده ساعة فاراد ان يقلبها انه في الليل خرج معها عليه الصلاة والسلام - 00:41:42

من المسجد يا رجلا من الانصار اسرع اسرع انها صفة قال يا رسول الله ولا نضل بك يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم عند مسلم يبلغ من ابن ادم رده. واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا. وعند مسلم خشيت ان يقذف في قلوبكما - 00:41:58

قطع السبيل عليه الصلاة والسلام وذلك ان المسلم عليه الا يكون في مواطن التهم واذا خشي من اخيه هذا تقرير قاعدة في مثل هذا الرسول عليه يعلم ذلك من اصحابه - 00:42:33

يعلم ذلك لا يمكن ان يقع هذا في قلوبهم لكنه اراد ان يبين الواجب في مثل هذا وان يقطع الطريق على الشيطان قبل ان يقطع ما بين الاخوان وبهذا يقطعه قبل ان يقطع - 00:42:53

انه يتخذ مثل هذا سبيلا لان يحصل التقاطع وكم يأتي من التأويلات والتبريرات التي تخرج على وجه الغيرة لله ولرسوله لله لدين الله

سبحانه وتعالى والله اعلم بما في والنفوس فيها ما فيها - [00:43:17](#)

وكم من شهوة تليت بشبهة هو لو حقق نفسه وقام لله سبحانه وتعالى علم ان في مثل هذا الكلام ما فيه وانه لم يكن خالصا نصرة

وغيره لدين الله سبحانه - [00:43:41](#)

وايضا ممكن يشار ايضا مسألة قبل ذلك في قوله فالف الله بين قلوبكم. جاء في انه عليه الصلاة جاء في الصحيحين انه قال ان قوما

هم حديث عهد بالاسلام. فاردت ان اتلف قلوبهم - [00:43:59](#)

بين لهم عليه الصلاة والسلام ذلك وبين السبب يعني انهم كما تقدم اناس لتوهم اسلموا وهم حديث عهد بالاسلام تبين السبب ثم بين

انه اثرهم بما هو اعظم وانه لم يعطهم اتكالا على ما في قلوبهم كما في الصحيحين - [00:44:15](#)

عليه الصلاة والسلام قال اني اعطي اقواما بما في قلوبهم من الهلع واكلوا اقواما الى ما في قلوبهم من الايمان والخير رواه البخاري

الى ما في قلوبهم من الايمان والخير - [00:44:39](#)

وهو يقول انه وكلهم الى ما في قلوبهم لكن لماذا هم قالوا ذلك؟ لان اصل العطية فيما يتعلق الاصل في هذا ان العطية في باب الجهاد

والنفل يكون لمن كان له غناء - [00:45:01](#)

هذا الذي دعاه لكن ربما يعرض امور احيانا يكون صرفها بطريق اخر وتكون المصلحة ابغ. وان منع منها قوم هم في الاصل آآ من

اهلها لكن لما كان الامر دائر بين امرين آآ رجع عليه الصلاة والسلام ما كان انفع واحسن لاهل الاسلام. ولذا كان - [00:45:19](#)

الزكاة من المصارف المؤلفة والمؤلفة قلوب. لكن اختلفوا هل هم هل هم قوم مسلمون او قوم كفار متألفون على قولين مذهب احمد

ومالك رحمه الله انه ان في المؤلفة سواء كانوا كفارا او - [00:45:46](#)

ومذهب ابي حنيفة والشافعي انه لا تصرف لك والصواب القول الاول صواب القول الاول وان المؤلف اما ان يكون مسلم واما ان يكون

كافرا وقد يكون اعطاؤه لاجل ان يدفع عن الاسلام - [00:46:07](#)

مثلا وقد يكون اعطاؤه لاجل ان يسلم وقد يكون اعطاء المسلم ضعيف الاسلام لاجل ان يتقوى على الاسلام ويحسن ظنه باهل

الاسلام. وقد يكون ايضا لاجل ان يسلم نظيره ممن لم يسلم فهذه اربعة اصناف كلهم يعطون من الزكاة. نعم - [00:46:26](#)

قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر خرج

فاستشار الناس فاشار عليه ابو بكر ثم استشارهم فاشار عليه عمر - [00:46:54](#)

فسكت قال رجل من الانصار انما يريدكم فقالوا يا رسول الله والله لا نكون كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها

هنا قاعدون ولكن والله لو ضربت اكبادها حتى تبلغ برك الغماد لكننا معك - [00:47:12](#)

هذا الخبر اسناده ثلاثي وفيه عن انس رضي الله عنه انه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر مستشار الناس مستشار

الناس وفيه المشورة وهذا امر متفق عليه وادلتة كثيرة في السنة - [00:47:35](#)

قال فاشار عليه ابو بكر ثم استشارهم فاشار عليه عمر الحديث لما اراد عليه الصلاة والسلام الخروج الى من استشار الناس عليه

الصلاة والسلام ابو بكر ثم اشار عمر فقال رجل صار انما يريدكم - [00:48:06](#)

وانه عليه حينما استشاروا عليه كأنه يعرض بالانصار. لانه بايعهم على ان يدفعوا عن المدينة اذا ورد عليها عدو ولم يبايعهم على

الخروج للعدو خارج المدينة انما يريدكم فقالوا يا رسول الله والله لا نكون كما قالت - [00:48:28](#)

بنو اسرائيل اذهب انت وربك فقاتلا انها هنا قاعدون وهذا قوله فقال رجل من الانصار هذي رواية احمد واسناده على جاء عند مسلم

من حديث انس انه سعد بن عبادة - [00:48:51](#)

ابن عبادة وهو عند مسلم من طريق ثابت. الحديث عند مسلم لكن فيه اختلاف في الاثر. فقال رجل من الانصار هذا هو سعد بن عبادة

بن دليوب رضي الله عنه - [00:49:13](#)

سعد ابن عبادة رضي الله عنه هو سيد الخزرج هو سيد الخزرج وهم بنو ساعدة بنو ساعدة وجاء في هذا اخبار جاء في هذا اخبار.

قيل انه عليه الصلاة والسلام استشارهم مرتين. مرة في المدينة ومرة لما خرجوا. وهذا هو - [00:49:29](#)



الظاهر انه سألهم عليه الصلاة والسلام مرتين لما خرجوا ولما كانوا في المدينة قبل خروجهم استشاروا هذا جاء في رواية عن ابي ايوب رضي الله عنه ايوب خالد ابن زيد الانصاري عند ابن ابي حاتم - [00:49:56](#)

ويدل له ان سعد رضي الله عنه قال ذلك في صحيح مسلم وان المقداد ايضا قال له ذلك المقداد كان معهم وكان هو الفارس ولم يكن معه فارس غيره رضي الله عنه - [00:50:17](#)

سعد بن عباد لم يخرج لبدر لما تهيأ للخروج نهشته عقرب حية فلم يستطع الخروج رضي الله عنه قيل انه اشارة قبل الخروج ثم استشارهم عليه الصلاة والسلام. لانه لما خرج كان خروجهم - [00:50:37](#)

لاجل ان يغنموا العيد ثم لما خرج المدينة تبين له عليه الصلاة والسلام انهم تجهزوا بالعدة والسلاح والرجال فخطبه عليه الصلاة والسلام فكأنهم كرهوا اود انهم يرجي انهم يرجعون ثم استشار عليه الصلاة والسلام - [00:50:59](#)

فقال اشيروا علي ايها الناس سكت الانصار رضي الله عنهم فقام المقداد ابن الاسود وهو ابن عمرو الكندي رضي الله عنه فقال يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل. اذهب انت وربك فقاتلا - [00:51:26](#)

انه نقعد ولكن انا معكما مقاتلون ونحن امامك وخلفك وعن يمينك وعن شمالك وسعد بن عباد رضي الله عنه قال كلمة عظيمة ايضا لو سرت بنا الى برك غماد قيل انها مقابل اليمن - [00:51:50](#)

لا يعني ولو خضت البحر لخضناها معك. يقوله رضي الله عنه قال ولكن والله لو ظربت اكباد حتى تبلو برك الغماد لكننا معك وهذا في معركة بدر وكانوا لم يتهيأوا لها. لكن صارت الفيصلة في الاسلام. وهذا الحديث - [00:52:14](#)

فوائده كثيرة ومنها المشورة عليه الصلاة والسلام مؤيده بلح ومع ذلك شاورهم عليه الصلاة والسلام وفيه ان كلمات التي فيها حث على اقبال النفوس القوة في الاقدام على العدو من اعظم اسباب النصر - [00:52:40](#)

بعد اخذ العدة استعانة بالله سبحانه وتعالى. فكانت هذه الكلمات من الصحابة لها اثر عظيم على النفوس. حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام استنار وجهه حينما سمع هذه الكلمات العظيمة من الصحابة رضي الله عنهم. وكانوا قد خرجوا من اجل العيد. ثم - [00:53:10](#)

صاروا مقابل النفيير ذلك العتاد العدة ثم شعرت لهم بعد ذلك وصارت الفيصلة لاهل الاسلام فظهر الله الاسلام وحجة واذل الشرك واهله وظهر الدين وتحدث الناس بهذه الواقعة وكانت من اعظم اسباب اقبال الناس على الدين - [00:53:33](#)

قال رحمه الله. نعم نعم مذهب انت وربك نعم فقال ان هؤلاء قاعدون نعم لكن نفس قال قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليه فاذا دخلتم فانكم غالبون توكلوا ان كنتم مؤمنين - [00:54:04](#)

قال اي نعم فلما قال الآية هنا لا بأس يعني احيانا لا بأس ان تحكى الآية. لا بأس ان تحكى الآية اذا كان على غير سبيل التلاوة اذا كانت على غير سبيل التلاوة - [00:54:45](#)

وتقدم ايضا معنا ايضا في قصة اخرى عن حديث انس رضي الله عنه ايضا وانه لا بأس اذا لم يسقها على سبيل التلاوة فلا بأس فلا بأس لو زاد فيها - [00:55:02](#)

ونحو ذلك لا يضر وهذا واقع في الاخبار يعني زيادة حرف حرف انما اذا ساقه على سبيل التلاوة هذا هو الذي يعني يجب ان يأتي بالتلاوة تماما. نعم اخوة في الشؤون العلمية يخبرونا لان - [00:55:23](#)

بهذا ومن الاسبوع القادم سيوزعون باقي الاحاديث طيب زين تحت مذكرة يمكن انتهت معهم قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال دعوت المسلمين الى وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:45](#)

قبيحة بنى بزينب بنت جحش رضي الله عنها فاشبع المسلمين خبزا ولحما قال ثم رجع كما كان يصنع فاتى حجرا نسائه فسلم عليهن فدعوه له قال ثم رجع الى بيته وانا معه - [00:56:07](#)

فلما انتهى الى البيت فاذا رجلان قد جرى بينهما الحديث في ناحية البيت لما بصر بهما ولى راجعا لما رأى الرجلان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد ولى عن بيته قاما مسرعين - [00:56:28](#)

لا ادري انا اخبرته او اخبر به فرجع الى منزله وارخى الستر بينه وبينى وانزلت اية الحجاب وهذا الخبر ايضا في الصحيحين لكن الروايات في الصحيحين فيها زيادات او مسياق او سياق اخر - [00:56:46](#)

والمعنى واحد عن انس قال دعوت المسلمين الى وليمة رسول الله وسلم فيه مشروع الدعوة الى الولاية ومشروعية الولاية عن الولاية مشروع اولم ولو بشاة دعوت المسلمين الى وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:13](#)

قول المسلمين فيه عموم الدعوة العود فلانا وفلانا هذا جاء في صحيح مسلم عند البخاري معلقا قال اذهب فادع فلانا وفلانة ومن لقيت يعني صارت دعوة خاصة ودعوة عامة دعوة خاصة ودعوة عامة - [00:57:32](#)

الداعي ربما يدعو اناس اما دعوة مباشرة ويدعو غيرهم دعوة عامة الجبل ومن شاء فليحضر او يحضره يدعو الناس عموما ويخص لا بأس بذلك ولقد دعوت المسلمين وقال النبي ومن لقيت - [00:57:56](#)

التوكيل في الدعوة الزواج عليه الصلاة والسلام زواج بزینب والداعي هو انس لا بأس من التوكيل في الدعوة الى وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه حينما تبلغ الدعوة من الوكيل - [00:58:16](#)

فانها في حكم دعوتي الاصيل الذي دعاك ومن ذلك ايضا وهو ابغ حينما تأتي تأتيك رسالة مكتوبة اذا كانت الوكيل الذي يدعو وكيل الداعي الزم دعوته على الاصل وجوب الدعوة لا لسبب فاذا كان هو الداعي - [00:58:34](#)

دعوته لك عن طريق كتابة او رسالة من باب اولى يستفاد من هذا الخبر الى وليمة رسول صبيحة بل بني زينب فيه دلالة على ان الولاية تكون بعد الزواج - [00:59:01](#)

لانه اولى ما عليه بعد دخوله واختلف هل تكن وليمة قبل الدخول او اثناء الدخول او بعد الدخول كله لا بأس به والمنقول في هذه انه بعد الدخول وهذا في الحقيقة فيه تيسير وتسهيل على الناس - [00:59:21](#)

ولانه حينما يكون بعد الدخول فان متزوج يكون مع اضيافه وايضا يكونون قد دعوا له قبل ذلك ثم يلتقون به ويدعون له مرة ثانية حينما يلتقون به ولهذا النبي عليه الصلاة لما اصبح - [00:59:41](#)

مر على حجر نسائي فجعل يدعو لهم ويدعون له ويدعين له ويقولون له بارك الله لك يا رسول الله فيه فواعظ حينما يلتقي بهم بعد ذلك بعد دخوله بهم مع التيسير والتسهيل - [01:00:02](#)

في هذا اشبع المسلمين خبزا ولحم. دلالة على ان من دعاه الى وليمة ان تكون وليمة وافية لاخوانه. وان يشبعهم بما تيسر والنبي عليه السلام اولم على زينب بلحم ولم يولم على غيرها - [01:00:22](#)

الصحيحين وجاء عند احمد وعنده سند صحيح انه ذبح شاة عليه الصلاة والسلام وجاء انه لم بشعير بحيس وتقدمت ان شاء الله هذه الاخبار قال ثم رجع كما كان يصنع - [01:00:42](#)

عليه الصلاة والسلام اتى حجر نسائه فسلم عليهن سلم عليهن بعد دخوله عليه الصلاة والسلام. فدعون له جاء في رؤية اخرى في البخاري انهن كنا يقولن بارك الله لك يا رسول الله - [01:01:00](#)

ثم رجع الى بيته وانا معه فلما انتهى الى البيت البخاري على اسقف اسكفت الباب الحجرة يعني على عتبة فاذا رجلا قد جرى بينهما الحديث في ناحية البيت الحديث مختصر هنا وفي رواية اخرى انه عليه السلام جلس - [01:01:20](#)

اصحابه يتحدثون فقام من قام وجلس من جلس وكأنه ان من وجد انسوا بالحديث وانشغلوا ولم ينتبهوا في غالب الحديث والنبي عليه الصلاة والسلام هذا يريد ان يقوم فلم ينتبهوا - [01:01:41](#)

تهياً كأنه يريد ان يقوم. فقام من قام وبقي ثلاثة لم ينتبهوا لم ينتبهوا فلما اه ومع ذلك قام عليه الصلاة والسلام ثم رجع فلما بصر بهم ولى راجعا لما رجل النبي قد ولى عن بيته فقام مسيعيين انتبه رضي الله عنه - [01:02:05](#)

دلالة على الزاهر لا يثقل وفيه العمل بالقرائن معتبرة اذا عمل بها النبي عليه السلام حينما اراهم انه يريد ان يقوم في الامام البخاري حتى ينتبهوا فلا يشق ولا يطيل الجلوس لانه آ مشغول باهله عليه الصلاة والسلام ولان هذا من حق اهله عليه او من -

[01:02:32](#)

الذي يقوم به له عليه. وان كان في القسمة ايضا على قول ليست واجبة لكن مع ذلك كان عليه الصلاة والسلام يقسم فلما رأى الرجل نبيا قد قد ولى عن بيته قاما مسرعين - [01:03:01](#)

اما مسرعين ففهم ذلك فلا ادري انا اخبرت او اخبر يعني انه قد خرج فرجع الى منزله رجع الى منزله وارخى الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب اية الحجاب قوله سبحانه واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب - [01:03:17](#)  
قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء يدنين عليهن من جلابيهن انها سنة خمس في اخبار عليه الصلاة والسلام جاءت اسباب اخرى ايضا في هذا اجابة في الصحيحين من حديث - [01:03:39](#)  
ان عمر رضي الله عنه حديث عائشة رأى سودة قد خرجت وكانت امرأة جسيمة. جاء في الولد تفرع الرجال ثم قال لما خرجت قال يا سودة والله ما تخفين علينا - [01:04:04](#)

وهو يريد رضي الله عنه ان ينزل قرآن يمنعهم من الخروج جاءت جودة الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكي له ثقل على النبي عليه الصلاة والسلام ونزل الوحي ثم قال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن او لحوائجكن - [01:04:22](#)  
يعني لا ممكن منع النساء منه والمرأة قد تخرج نهى عليه السلام عن منعها من المسجد وانها تخرج الى المسجد وكذلك تخرج الى الحج نخرج الى العمرة وتسافر ما اراده عمر رضي الله عنه كان - [01:04:43](#)

من الغيرة من شدة الغيرة رضي الله عنه لكن ربما يكون فيه شدة وخاصة هو اراد الخصوص خصوص ازواج النبي عليه الصلاة والسلام عند النسائي هذا قبل الحجاب ان عمر رضي الله عنه - [01:05:06](#)  
جاء الى بيت النبي عليه الصلاة والسلام اكل معه طعام وكانت عائشة معه نالت اصبعه اصبعه اصبع عائشة. فقال حس قوة لو يطاع فيمكن ما رأته عين توضع فيمكن ما رأته عين ابو بكر رضي الله عنه - [01:05:23](#)  
يريد ان ينزل قرآن او من النبي عليه الصلاة والسلام يأمره النبي لكن النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا يشق عليهن فاخبر انه قد اذن لهن للخروج لحوائج النبي والوليمة كما تقدم بالخبز واللحم - [01:05:49](#)  
وجاء في حديث ايضا في رواية عند مسلم وكذلك رواه البخاري معلقة وفيها ان ام سليم رضي الله عنها قالت يا رسول الله يا انس نريد ان نهدي للنبي شيئا يعني في في زواجه - [01:06:08](#)

اذا بعثت معه بحيث والتمر وهذا لا ينافي وجود الخبز واللحم فكأنه مع الخبز واللحم الخبز واللحم اجتمع ام سليم رضي الله عنها وما قدمه عليه الصلاة والسلام للمسلمين من الخبز واللحم. نعم - [01:06:27](#)  
قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة رضي الله عنه يرمي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:06:53](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه من خلفه لينظر الى مواقع نبلة قال فتطاول ابو طلحة بصدرة يقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله نحري دون نحرك - [01:07:06](#)  
والحديث عنها اسنادها وهو متفق عليه متفق عليه قال وهذا من مناقب طلحة. ذكره العلماء في مناقب ابي طلحة وزيد ابن سهل الانصاري رضي الله عنه كان ابو طلحة يرمي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا راميا - [01:07:24](#)  
رضي الله عنه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه من خلفه لينظر الى مواقع نبلة كان يعجبه رمية يعجب ابي طلحة وكان يرفع رأسه ليرى مواقع النبلة - [01:07:45](#)

وتطاول ابو طلحة بصدرة يقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية ان يأتي نبلة او سهم يصيب النبي عليه السلام ويقول يا رسول الله نحن دون نحرك ثبت ايضا في الصحيحين كان يقول لا تشرف يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:08:04](#)  
يصيبك شيء من سهام القوم نحري دون نحرك. يفدي به النبي عليه الصلاة والسلام. وكان ابو طلحة كما تقدم معنا لا يصوم في عهد النبي عليه الصلاة او لا يكاد يصوم كما - [01:08:25](#)

او قلما كان يكاد يصوم كما عند الاسماعيلي قل ما يصوم. قل ما يصوم في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. وكان يوفر قوته للغزو

والجهاد في سبيله معه عليه الصلاة والسلام. وثم كان بعد ذلك لا يكاد يفطر وكان يرى انه لا بأس بصوم كل هذا - [01:08:41](#)  
عندما معنى وتقدمت قصته انه بعد ذلك رضي الله عنه مات وهو ذاهب الى الجهاد وانه بقي البحر مدة سبعة ايام حتى ولو جزيرة  
ولم يتغير بدنه رضي الله عنه - [01:09:04](#)

ولهذا كان الرمي ابلغ من مواجهة العدو ترموا وان ترموا احب الي احب الي من ان تركبوا وقال اذا اكسبوكم فسلوا السيوف يعني  
القتال ابلغ ما يكون واما يكون بالرمي - [01:09:25](#)

بان الربى يكون العدو ليس قريبا منك وانت في الغالب تحتار تأمن منه وايضا يكون الرامي الاختيار من جهة انه اه يدقق رميه  
ويختار الهدف ويختار الهدف لكن هذا اذا كان عن بعد لكن حينما يقربون - [01:09:47](#)  
يتقابل الصفان ويتواجه الزحفان فاذا اكسبوكم فسلوا سيوفكم في رواية البخاري. هنا في هذه الحال ما عاد ينفع الصيام. ما ينفع الا  
السيوف وهذا واقع الجهاد جهاد النبي واصحابه ولد كان ابو طلحة يرمي. وكان الانصار رضي الله عنهم يحمون النبي عليه الصلاة  
والسلام - [01:10:15](#)

وحتى انه اه في رجل غزوات قتل سبعة من الانصار من شدة حمايتهم ويهدون النبي عليه السلام ويجعلون نحورا لنحره حتى قال ما  
انصفنا اصحابنا عليه الصلاة والسلام لما قتلت دونه جمع منهم رضي الله عنهم - [01:10:41](#)  
قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الا اخبركم بخير دور  
الانصار دار بني النجار - [01:11:08](#)

ثم دار بني عبد الاشهل ثم دار بني الحارث بن الخزرج ثم دار بني سائدة وفي كل دور الانصار خير. اللهم صلي هذا الحديث مثل ما  
تقدم في فضل الانصار - [01:11:25](#)  
والحديث في الصحيحين عن انس وفي الصحيحين عن انس عن ابي اسيد الساعدي وكذلك وفي الصحيحين او في البخاري من  
حديث ابي حميد الساعدي الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يروون الفضائل - [01:11:40](#)

ولو كان فيه ذكر غيرهم وتقدير غيرهم. ابو حميد ساعد من بني ساعدة وابو اسيد من بني ساعدة وهم ذكروا في هذا الخبر في اخر  
الدور الرابع. وهم قوم سعد بن عباد من الخزرج - [01:12:01](#)  
لكن النبي عليه الصلاة والسلام حكمته ورحمته وحسن وانصافه عليه الصلاة والسلام لما ذكر الخزرج اولا ذكر الخزرج اخره وجعل  
في الوسط الاوس قال الا اخبركم الا هذي استفتاح على استفتاح - [01:12:25](#)

وهي حرف لا عمل لها. ولذا تدخل على الفعل وعلى الاسم تدخل على فعلها وهي مبدوءة بهمة استفهام بعدها النفي ومعناها التحقيق  
ومعناها التحقيق مثل اما الا اخبركم وايضا فيها الدلالة على التنبيه. فهي تجمع التنبيه - [01:12:56](#)  
والتحقيق. تحقيق الامر وثبوت الامر فيه اشارة الى التنبيه لهذا مع تحققه الا اخبركم بخير دون دار بني النجار. ثم الذين داروا بين  
الجار وبني النجار هم احوال جد النبي عليه الصلاة والسلام - [01:13:19](#)

عبد المطلب فامه منبر النجار وهم من الخزرج ولهذا كانوا احواله عليه السلام لانهم احوال جدة لان ام عبد المطلب منه منهم دار بني  
النجار ثم دار بنين اشهد دار بني عبد دار بني عبد الاشهد - [01:13:43](#)  
هؤلاء من الاوس ثم دار بني الحال الخزرج وهؤلاء من الاوس. ثم دار بني ساعد وهؤلاء من الخزرج ثم قال عليه الصلاة والسلام كلمة  
عامة وفيها حكمة عظيمة وفي كل دور الانصار خير - [01:14:13](#)

لم يرد يقول ثم دار بني فلان. ثم دار بني فلان لا شك حينما تابع فتكون هناك دور اخيرة مع اعداد مع دور كثيرة لا شك ان هذا قد  
يوقع في النفوس ما يوقع في هذا - [01:14:32](#)

لكن ذكر اربعة دور هذا عدد يسير يسير ثم ذكر اجمل عليه الصلاة والسلام وجعل في كل دور الانصار خير في كل دور الانصار خير  
هذا مثل ما تقدم ثابت في الصحيحين الصحابة مع اخبار اخرى مثل ما تقدم حديث انس الانصاري وعييته فاقبلوا - [01:14:50](#)  
من محسنهم وعفو عن مسنهم ومعنى في حديث ابن عباس ايضا عند البخاري لما بدأ بالخزرج جعلهم اول الدور جعلت دار الثاني

والثالثة ممن من اللّوس ثم الدار اللّخرة منه - 01:15:18

خزرج هذا نوع موازنة بينهم فلم يجعل الخزرج مثلا آآ المرتبة الاولى والثانية مثلا او الاولى والثالثة جعل الخزرج وهم بنو نجار من

خُزِرْجٌ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّارَ الرَّابِعَ دَارَ بَنِي سَاعِدَةَ وَجَعَلَ الْاَوَسَ - 01:15:40

في الدار الثانية والثالثة وهذا لما لهم من الفضائل والتقدم في الاسلام والغداء الاسلام وما وقع منهم رضي الله عنهم من افعال كريمة

وعظيمة اذ اثروا رضي الله عنهم باموالهم واهليهم - 01:16:04

اخوانهم من المهاجرين. وبنو النجار ايضا لهم وصف خاص لانهم اخواله عليه الصلاة والسلام وهم اخوال جده اخواله جده وجاء في

رواية عند مسلم سعد ابن عبادۃ رضي الله عنه بلغه - 01:16:25

بلغه ذلك قال هجرنا فجعلنا في اخر الدور اسرجوا لي حماري فقال له ابن اخيه سعد اتريد ان ترد على امره؟ اليس بحسبكم ان

01:16:45 - تكونوا من الخيار جعلكم من الخيام فعند ذلك -

رجع رضي الله عنه جاء في رواية انه ذهب وسأل النبي عند مسلم وهذا ليس منافا لانه تراجع رضي الله عنه ما اراد ان يقوله يسأل

01:17:05 - لماذا جعلنا في كذا

ثم ذهب وسأل النبي عليه عن هذا الحديث يريد ان يستثبت منه لا ان يعترض رضي الله عنه سعد بن عبادة تقدم معنا ايضا في

### الحديث السابق وانه الذي قال لو خفتها - 01:17:23

لخوضناها معك ولو الى برك. رضي الله عنهم نعم قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم - 01:17:41

يقدم عليكم اقوام هم ارق منكم قلوبا قالوا فقدم الشعريون فيهم ابو موسى الاشعري ولما دنوا من المدينة كانوا يرتجزون غدا نلقى

الاحبة محمدا وحزبه حدثنا يحيى عن حميد ويزيد اخبرنا حميد - 01:17:57

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم اقوام ارق قلوبا منكم ارق منكم افئدة وقدّم الاشعيرون

01:18:18 - فيهم ابو موسى فجعلوا لما دنوا من المدينة يرتجزون

غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه خبيرين انت نعم اول هو نفسه ولا؟ الاول بالاسناد الذي نحن فيه اي نعم والثاني ان حدثنا يحيى

ويزيد اخبرنا حميد عن انس اللفظ فيه - 01:18:38

الثانى فيه احسن الله اليك ارق منكم افئدة ايضا اضافة موجودة عندنا ليحيى بن سعيد المقطع يحيى بن سعيد يزيد بن

هارون موجود عندنا فيها الشارع على هذا الخبر - 01:19:02

ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم قوم اقوام يقدموا يعني يقبل

عليكم قدم وقدم يقدم تقدم قومه - 01:19:23

وقدم الشيء اذا صار قديما اذا صار قديما قوم اقوام هم ارق منكم قلوبا الحديث هذا اسناده على شرطهما وقد اخرجه النسائي في

الكبرى ثبت هذا المعنى في الصحيحين صحيحين بالفاظ عن ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام - 01:19:46

قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والينوا قلوبكم وبلغظ ارق افئدة واطغف قلوبا. الصحيحين عن ابن مسعود انه عليه السلام قال

01:20:14 - الايمان يمان حكمة يمانية في حديث صحيح مسلم عن جابر انه عليه الصلاة والسلام قال الايمان في اهل الحجاز -

وهذا في بحث لمن يراد بهذا انما هذا خبر يا شيخ المصنف رحمه الله في رقة قلوبهم هم ارق منكم قلوبا جاءك ما تقدم والين جاءهم

ارقوا افئدة والينوا قلوبا واضعف قلوبهم. وهذا معروف - 01:20:36

عن تلك الجهات في جهة اليمن من جهة دين قلوبهم ورقتها وسرعة تأثرها لقدم الاشعيون. الاشعيون نسبة الى جد له يقال له اشعى

وسمی اشعب لانه ولد وعليه شعر والا اسمہ نبت بن هدد هو نابت ابن هدد - 01:21:00

اشعر بانه ولد آآ وعليه شعر فلما دنوا من المدينة كانوا يرتجزون غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه رضى الله عنهم والاشعريون من تلك

الجهة لهم فضائل منها انه عليه الصلاة والسلام انه قال - 01:21:25



اني لو قال ان الاشعريين اذا قل طعامه في الحضر او ارموا في السفر جمعوا ما عندهم في اثناء واحد فاقتسموه بينهم. فهم مني وانا منهم. يقوله عليه الصلاة والسلام - [01:21:49](#)

صحيح من حديث ابي موسى وايضا مما يدل على هذا المعنى في قولهم ارق قلوبا ارق قلوبا ما ثبت عنهم ان لهم بالقرآن ترتيلا وقراءة. وان اصواتهم تسمع رضي الله عنهم من بيوت في المدينة - [01:22:13](#)

في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال اني لاعرف اصوات الاشعريين حين يدخلون الليل حين يدخلون الليل بالقرآن واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن. وان لم اكن رأيت منازلهم بالقرآن ومنهم حكيم - [01:22:34](#)

الذي اذا لقي الخيل او العدو قال ان اصحابي يأمرؤنكم ان تنظروهم يعني وصفهم بالعبادة وانهم رهبان بالليل فرسان بالنهار ليس معنى ذلك انهم يضعفون عن الجهاد لا يقولون لاخوانهم انظر يقولون للفرسان - [01:23:01](#)

من كان منهم من الرجالة لا يعتذر بهذا بل يقول للفرسان انتظرونا ولا تقاتلوا واو لا تسبقونا بل نسير واياكم حتى يكون اقوى الجهاد ومنهم حكيم ذكر ان منهم الرجل انه يقول - [01:23:31](#)

للخيل للفرسان الخيالة منهم. لان الذي على الخير يسبق انظرونا لا تسبقونا يعني من لم يكن معه خير او شيء من الابل يركبه حتى اه نجتمع ويكون اقوى لنا فوائد رضي الله عنهم كثيرة - [01:23:52](#)

ولهذا كان لهم بالقرآن باصواتهم واشتهر عن ابي موسى رضي الله عنه حسن الصوت وكان عليه الصلاة والسلام يستمع الى قراءته وجاء في رواية عند ابن سعد لو علمت انك تسمعه قال لو علمت ذلك لحضرته لكن تحبيرا - [01:24:15](#)

واجتهد في تحسينه وان كانت القراءة هو قراءة قول الله عز وجل لكن في دلالة على انه لا بأس ان يقصد الانسان تحسين التلاوة لاجل ان يقبل الناس على الخير - [01:24:44](#)

وان هذا لا يعتبر من الرياء. ولا من المراءات وحينما يكون قصده بذلك تحبيب الناس بتلاوة القرآن وسماع القرآن قال لحضرته لكن تحبيرا اي حسنته وجودته بقراءته وان هذا اه فيه دلالة ايضا على لا بأس بالقصد لمن يكون حسن الصوت حينما يريد ان يتعثر اه بقراءته - [01:25:02](#)

والله اعلم - [01:25:30](#)